حديث الأسبوع

و... غلطة فنية أخرى

فى نص القرار الذى صدر بتكوين « الفرقة القومية المصرية » ما معناه أنها أنشئت لتحمل رسالة ثقافية عن المسرح النموذجى ولتبذر فى نفوس الشعب حب هذا المسرح وموالاة تشجيعه ... على هذا الأساس تكونت الفرقة وضمت إليها أقوى العناصر الفنية فى الشرق وأقواها وأثبتها قدماً ، وعلى أكتاف هؤلاء استقام البناء وطرق الشعب بابه ، ثم عادوا بين مادح وقادح ومتفائل ومتشائم ، حتى سلخت الفرقة من عمرها عاماً تركها بعده المخرج المعروف ومبعوث الحكومة فى مسرح الأوديون (زكى طليمات) ليخدم المسرح عن طريق آخر ما دامت قد أوقفت فى وجهه أشباح المطامع والأغراض

وظلت الفرقة فى سيرها تتخبط ، فاستدعت إدارتها خبيراً فرنسيًّا ، ثم انتدبت بعد ذلك مخرجاً فرنسيًّا أيضاً ليعلم الممثلين المصريين التمثيل بلغتهم وليتولى إخراج مسرحيات لفظها بلادها ورآها هو عند ما كان يعمل مساعداً لأحد مديرى المسارح المتنقلة فى الريف الفرنسى « ريجسير » فنقلها كما هى فعدنا إلى الوراء سنين عديدة لنقلد ببغاء لولا أنه أجنبى ماوصل إلى مركزه

حياة الظلام

اشترى ستديو مصر من الأستاذ محمود كامل المحامى حق إخراج قصته الطويلة « حياة الظلام » وعهد بإخراجها إلى المخرج الشاب احمد بدرخان الذى بدأ العمل منذ أسبوع بعد أن اختار مجموعة فنية كبيرة لمعاونته

و « حياة الظلام » قصة عاطفية تعبر عن نوع غريب من الحب العاصف الذى ربط بين قلب ساذج بكر وقلب أثملته تجاريب الحياة الغرامية فامتلأ بالحب على أنواعه ومناحيه واستطاع أن يتفنن فى الخديعة ويحسن الزيف ولكنه خضع أخيراً واستسلم .. وهى أيضاً من نوع لم تألفه السينما المصرية إذ لم يستطع مخرج مصرى أن يقدم على طرق مثل هذا الموضوع والتفكير فى إخراجه خشية الرقيب والتقاليد فى الوقت الذى نرى فيه الشركات الأجنبية تفضل هذا الصنف من القصة العاطفية التى تتحدث عن « حياة الليل » وما نجاح « نانا » لأميل زولا ببعيد ...

وعهدت إدارة ستديو مصر إلى الهر شارفنبرج بعمل « الديكوراسه » كما سيسجل الصوت فيه مصطفى والى وعزيز فاضل ويقوم بعمل « المونتاج » جمال الدين مدكور . أما من اختيروا للتمثيل فهم مجموعة فنية على رأسها الممثل الكبير زكى رستم ومنسى فهمى . أولهما فى دور عبد الستار الشرقاوى ، والثانى فى دور الأب ، ثم عبد الفتاح القصرى ، وأنور وجدى الذى سيمثل دور

على آماله فانتحر ولكننا نرى الشارحين قد وقعا فيها وأكداها بالتفسير والتعليق ومع ذلك لم ينقلا من عملهما ولم يحرما علاوة لهما ، ولم... الخ

وفى الصفحة عينها ينقل الجاحظ قول بعض الحكماء لرجل اشتد جزعه من بكاء صبى له : « لا تجزع فإنه أفتح لجرمه وأصح لبصره » فيعلق الشارحان على ذلك بقولهما .

(١٣) أفتح لجرمه ، الجرم الجسم وأفتح له : أعظم إناء له . والمعجم الذى نقلا منه أن معنى الجرم الجسم ، هو نفسه المعجم الذى يفسر الجرم بالخلق . فانظر إلى أى حد يتخطى الصواب مع وضوحه ، ويجنح للخطأ مع شناعته وبعد تصوره ؟!!

وقبل أن نختم مقالنا هذا نرجو من حضرة صاحب المعالى وزير المعارف أن يلقى باله إلى كلامنا ويقيسه بمقياس العلم الذى ينشره أو الجهل الذى يحاربه. فوزير المعارف حريص على الحقائق خصوصاً إذا كان قد دفع من خزانة الدولة ثمناً باهظاً لها .

(للكلام بقايا)

محمود مصطفى
المدرس بكلية اللغة العربية

محمود الشيمى . ويأتى بعد ذلك دور احمد علوى بطل القصة وقد وقع الاختيار على وجه جديد ليقوم به . . . أما الأدوار النسائية فقد أسندت إلى السيدة أمينة شكيب وفردوس محمد وروحية خالد. ولعله مما يهم بعض متتبعى قصص الأستاذ كامل أن يعرفوا أن « للمواويل » نصيباً فى فلمه ، وسيغنيها عبده السروجى ومحمد الكحلاوى ومطربة ناشئة اسمها آمال

رحلة الفرقة القومية

منذ زمن يرجع عهده إلى ما قبل انتهاء الدورة الأولى لهذا الموسم وإدارة الفرقة القومية تشيع أنها قد نظمت رحلة إلى الوجهين البحرى والقبلى والمحافظات « لإعطاء الشعب الفكرة المثلى عن المسرحية العالية النموذجية وللارتقاء بأفهام الجمهور » . ولكن الرحلة لم تتم وموعدها لم يحدد . وتساءل الناس هل عدلت الفرقة عن الرحلة أم أجلتها أم تراها فى هذه الأيام تستعد للدورة الثانية التى تبدأها فى الوقت الذى تقفر فيه القاهرة من مسارحها ؟

والواقع أن الإدارة غير المستقرة هى السبب فى كل هذا الارتباك وهى المسئولة عن تأجيل الرحلة وتعطيل العمل، وهى المسئولة أيضاً عن قرارها الذى صدر بتعيين موعد الرحلة وهو يوم ٢٠ الجارى إلى الوجهين حيث تمثل بعض المسرحيات المصرية الناجحة ... وبتأجيل هذا الموعد لسبب من الأسباب التى تراها بعينيها الناقدتين. وعلى أية حال سواء قامت الفرقة بالرحلة أم لم تقم فقد أعدت للدورة القادمة مسرحياتها وهى « عطيل » و « تلميذ الشيطان » و « المال والبنون » و « رسالة المرأة » ؛ وجميعها من إخراج فلا ندر إلا « المال والبنون » فهى من إخراج جميى

الى باريس

يعمل القسم الفنى فى شركة فنار فيلم تحت إشراف السيدة بهيجة حافظ للانتهاء من « مونتاج » النسخة الناطقة بالفرنسية من فيلم ليلى بنت الصحراء ، وقد يتم ذلك فى حوالى منتصف الشهر القادم إذ تكون النسخة قد أعدت « سالبة » وموجبه فتحملها بهيجة معها إلى باريس ليتم طبعها هناك

ولرب سائل يسأل عن السر فى اختيار باريس لطبع النسخة النهائية « ستاندرد » وبدورنا نقول له : إن هناك معامل تخصصت فى إجراء بعض عمليات تكميلية فنية لا توجد فى مصر؛ ثم إن شركة فنار فيلم ترى أن تقدم فلمها بعد إصلاحه على صورة جديدة تغاير الأولى بعض الشىء ، فمن ذلك أنها اعتزمت أن تقدمه ملوناً بالألوان الطبيعية وفضلت لذلك لونين هما Sepia et Rose Caprise وأضافت إليهما فى ذات الوقت اللون الأزرق الهادئ

وستعرض النسخة الفرنسية أولاً فى باريس والبندقية ثم تسافر إلى أمريكا ، وفى هذا الوقت يكون الموسم السينمى الجديد القادم قد حل فتعرض فى مصر والأقطار الشقيقة والبرازيل وغيرها

مجنون ليلى

الحقيقة التى يجب أن أعترف بها أن الشقيقين بدر وابرهيم لاما من أنشط الشباب الذى يعمل فى السينما وأسرعهم إنتاجاً ، ولكن ... نتيجة ذلك الحتمية هى ضعف الإنتاج وعدم الإقبال عليه لأسباب عديدة يرجع أهمها إلى عدم وجود الدراية الكافية والاعتماد على شخصيات هزيلة ترضى بالتافه من النقود و ... قلة توفر المال اللازم لمثل هذه المشروعات

والحديث عن السقوط الشنيع الذى لقيه فلم إخوان لاما الأخير « ليالى القاهرة » يطول ويتفرع ... أجل يتفرع من مآس كتلك التى تمخض عنها خيال الأخوين وأحد المخرفين من أتباعهما إذ زين لهما ضرورة إخراج قصة « مجنون ليلى » على الستار وهى لعمرى جريمة فنية مزدوجة فيها جناية على اللغة العربية التى لا يعرفها أحد الأخوين ، وجناية على الفكرة السامية التى أخذها الناس عن القصة ، وجناية على الشعر الذى وكل أمر نظمه إلى أحد الذين يؤلفون لصالات الدرجة الثالثة فى شارع عماد الدين

وقدم الشقيقان لاما « سيناريو » مجنون ليلى إلى قلم المراقبة بوزارة الداخلية فأحسنت صنعاً بعدم الموافقة عليه (لضعفه و « سخافته » ! ومنعاً لإساءة تنسب إلى الخالد الذكر المرحوم شوقى بك) وكان طبيعياً أن يثور ابراهيم لاما محاولاً فى لهجته الغريبة أن يقنع القائمين بالأمر بأنه جدير بالقيام بأعباء هذا العمل وأنه على استعداد لتغيير اسم القصة وجعله « قيس ليلى »

والعقبات التى ذكرت يمكن تذليلها ، ولكن الشىء الوحيد الذى يجب أن يذكره الجميع هو أن يطالبوا بإيقاف هذين الأخوين عند حدهما ونصحهما بأن ما لديهما من ملابس بدوية سابغة لا يكفى لنجاح قصة شعرية لها مكانتها فى العالم العربى، وأنهما إذ يحاولان إخراجها يسيئان إلى نفسيهما وإلى اللغة وإلى أفكار الناشئة

هرمس